والتعب و (أَرَحْتُهُ) أسقطت عنه ما يجد من تعبه (فَاسْتَرَاحَ) وقد يقال (أَرَاحَ) في المطاوعة (وَأَرِحْنَا بِالصَّلاةِ) أي أقمها فيكون فعلها (رَاحَةً) لأن انتظارها مشقة على النفس و (اسْتَرَحْنَا) بفعلها .

و (صَلاةُ التَّرَاوِيحِ) مشتقة من ذلك لأن (التَّرْوِيحَةَ) أربع ركعات فالمصلي (يَسْتَرِيحُ) بعدها و (رَوَّحْتُ) بالقوم (تَرْوِيحًا) صليت بهم (التَّرَاوِيحَ) .

و (اسْتَرْوَحَ) الغصن تمايل و (اسْتَرْوَحَ) الرجل سمر و (الرِّيحُ) الهواء المسخر بين السماء والأرض وأصلها الواو بدليل تصغيرها على (رُوَيْحَةٍ) ولكن قلبت ياء لانكسار ما قبلها والجمع (أَرْوَاحٌ) و (رِيَاحٌ) وبعضهم يقول (أَرْيَاحٌ) بالياء على لفظ الواحد و غلطه أبو حاتم قال وسألته عن ذلك فقال ألا تراهم قالوا (رِيَاحٌ) بالياء على لفظ الواحد قال فقلت له إنما قالوا (رِيَاحٌ) بالياء للكسرة وهي غير موجودة في (أَرْيَاحٍ) فسلم ذلك .

و (الرِّيحُ) أربع (الشَّمَالُ) وتأتي من ناحية الشام وهي حارة في الصيف بارح و (الْجَنُوبُ) تقابلها وهي الريح اليمانية والثالثة (الصَّبَا) وتأتي من مطلع الشمس وهي القبول أيضا و الرابعة (الدَّبُّورُ) وتأتي من ناحية المغرب .

و (الرِّيحُ) مؤنثة على الأكثر فيقال هي (الرِّيحُ) وقد تذكر على معنى الهواء فيقال هو (الرِّيحُ) و هبّ (الرِّيحُ) نقله أبو زيد وقال ابن الأنباري (الرِّيحُ) مؤنثة لا علامة فيها وكذلك سائر أسمائها إلا الإعصار فإنه مذكر .

و (رَاحَ) اليَوْمُ (يَرُوحُ) (رَوْحًا) من باب قال وفي لغة من باب خاف إذا اشتدت (رِيحُهُ) فهو (رَائِحٌ) ويجوز القلب والإبدال فيقال (رَاحٍ) كما قيل هار في هائر ويوم (رَيِحٌ) بالتشديد أي طيب (الرِّيحِ) وليلة (رَيِّحَةٌ) كذلك وقيل شديد (الرِّيحِ) نقله المطرزي عن الفارسي وقال في كفاية المتحفظ أيضا يوم (رَاحٌ) و (رِيّحٌ) إذا كان شديد الريح فقول الرافعي يجوز (يَوْمُ رِيحٍ) على الإضافة أي مع التخفيف و (يَوْمٌ رَيِّحٌ) أي بالتثقيل مع الوصف وهما بمعنى كما تقدم مطابق لما نقل عن الفارسي وما ذكره في الكفاية و (الرِّيحُ) بمعنى الرائحة عرض يدرك بحاسة الشمّ مؤنثة يقال (رِيحٌ) ذكية وقال الجوهري يقال (رِيحٌ) و (رِيحَةٌ) كما يقال دار ودارة و (رَاحَ) زيدٌ الريح (يَرَاحُهَا) (رَوْحًا) من باب خاف اشتمها و (

رَاحَهَا) (رَيْحًا) من باب سار و (أَرَاحَهَا) بالألف